فلا بد ان صاحب سر الشيء يطلع على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يظهر
عليه من اثرها وتلوح عليه انوارها ثم قال رحمه الله بعد
هذا بيسير واعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من ذكر
الله فلا تختلف في ذلك لما ذهب به بعض المحجوبين عن تلمح معنى
الشريعة الحق وذهب عن تحقيق وجوه العبادة فقالوا الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ليست من ذكر الله تعالى ونوعية على ان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم واستمرارها للانفال منها ومن
العبادة بالله خروج عن دائرة العلم واخلاد الى التخصيص الى ما ان
وقد جاء ان الله تعالى قال يا محمد جعلتك ذكرا من ذكري فمن ذكرك فقد ذكرني
وليست كيفية من كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
الا وفيها اسم من اسماء الله تعالى او صفة من صفاته غير ذاكر له ومع
ذلك فالقيام بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بامر الله تعالى
حيث امرنا بالصلاة عليه والقيام بالامر ذكر ومن الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم الا بالنيابة ربه بكلامه منه الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وقد تضمنت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله من
وجوه **ولموكدة الوالد** ثالثها افتتح بهذا الحصن بدعوة الماخذ
جليل الفايدة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في نحو من العاشر
وتركيبه الذهبي عجايب يحير منها السالك ذو وفاسوى ما تضمنته
من الاسرار والفوايد وقد تضمنت مرة لحصر فوايدها بالرتاب على
مايته وابين كل يتعين على في ذلك باب من الفوايد يعجز عنه الحصر

والاستغفار

١٣ والاستغفار وقد اشار رحمه الله في الفوائد الى بعض ما في تلاوته المذكور
بحسب السالك اخلاص القصد في التوجه الى الله تعالى بالصلاة على نبيه
صلى الله عليه وسلم حتى يحصل له سر بها وتلوح عليه بركتها وما معنى في
جميع منازل هذا الطريق الا مصباح يهتدي بها ونور يستضيء به
**ومثل** ذلك كبيت فيه انواع من الذخاير والاعلاق والجواهر النفيسة
وذلك البيت له باب يدخل منه للبيت ومنه يصل الضوء لمن اراد الدخول
اليه لينال ما ذخاير واعلاقه وفي ذلك البيت خبايا من سوء فان
ولذلك البيت مفتاح من قبله وداخل البيت من غير باب من تلك الذخاير
والجواهر لم يصب منها شيئا لكون الباب مسدودا فلم يكن له عثور على ما
اراده من تلك الذخاير الا بالحسن قربها ووقعت يده على جهته او يقع في
بلوغه فاملكه قبل العثور على مطلوبه ومن يصل الى المفتاح وفتح
له الباب دخل البيت فابصر بضوء الباب ما فيه من الذخاير والعقار
فاخذ ما اراد واستمتع بما شاء وقضى من تلك الاوقات حتى نال منها
ونال بغيته بامن وسلامة فالبيت هو القلب والاعلاق هو
اسرار المعارف والمعارف والتجليات هو التعلق والاوقات الكاينة
في القلب الراجعة للعين المكملة بانفعال الاسواء والباب هو
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والمفتاح هو الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والضوء هو نور ما يحصل في قلبه بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم الراجح بانوار ما على اسرار حقايق التوحيد وابصر
عند باب الابانة ومن دخل البيت من غير باب اوضى بيده ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)